Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقتطفات من آراء الدارسين
في أولاد حارتنا

ظهرت تحولات نجيب محفوظ الفكرية وتجدده العقلي على أعماله في كل مرحلة.. ومن هذه المراحل المرحلة الفلسفية التي عنى فيها بمناقشة **قضايا كونية شاملة**، مثل قضية الوجود أو المصير الإنساني، والبحث عن اليقين المفقود، إلخ.. ومرت هذه المرحلة برواية شديدة الضخامة نشرت بجريدة الأهرام مسلسلة في نهاية عام ١٩٥٩، ولم يشأ لها الحظ الصدور في مصر بعد ذلك، وكانت بعنوان «أولاد حارتنا».

وقد أراد الكاتب إعادة **تشييد العالم ببناء يوتوبيا خاصة على أرض الحارة** التي ابتكرها، وهي حارة مصرية تعيش على حافة المدينة – القاهرة – تحفها الصحراء، حارة عمها الظلم والعسف نيتجة ممارسات الفتوات على أبناء الحارة من الكادحين والغلابة. يتتبع الكاتب تاريخ الحارة، وكأنه يتتبع **تاريخ البشرية** منذ خلقها الله، فالجبلاوي هو سيد الحارة وصاحبها وسكانها هم ذريته التي تسلسلت منذ أنشأ قصره الكبير في نهاية الحارة.

والجبلاوي قابع في القصر يتابع مايجري من ظلم وعذاب لأبنائه دون أن يفعل شيئاً، حتي يخرج من ذريته من يحاول إقامة العدل والإصلاح أمثال «جبل، ثم يليه «رفاعه»، ثم يليه «قاسم» وهم **الذين يمثلون الأديان الثلاثة الكبرى اليهودية والمسيحية والإسلام.**